

بحار الأنوار

[515] ذلك، فقال الملك: ما أعرف في الناس هذا، قال: إن بذلت العطية وجدت البغية،

- (1) قال: فبعث الملك بالرسول في ذلك فوجدوا جنينا بين أبويه محتاجين فأرغبهما في العطية، فانطلقا بالصبي إلى الملك فدعا بطاس من فضة وشفرة وقال لاه: امسك ابني في حجرى، فأنطق الصبي وقال: أيها الملك كفهما عن ذبحي، فبئس الوالدان هما، أيها الملك إن الصبي الضعيف إذا ضيم (2) كان أبواه يدفعان عنه، وإن أبوي ظلما نبي، فأياك أن تعينهما على ظلمي، ففزع الملك فزعا شديدا أذهب عنه الداء، ونام روذين في تلك الحالة فرأى في النوم من يقول له: إن الاله الاعظم أنطق الصبي ومنعك ومنه أبويه من ذبحه، وهو ابتلاك بالشقيقة لنزحك من سوء السيرة في البلاد، وهو الذي ردك إلى الصحة وقد وعظك بما أسمعك، فانتبه ولم يجد وجعا، وعلم أن كله من الله تعالى فسار في البلاد بالعدل. (3) 4 - ك: أبي وابن الوليد معا، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن محمد بن إسماعيل القرشي، عن حدثه، عن إسماعيل بن أبي رافع، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن جبرئيل نزل علي بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الأرض قبلي، وخبر من بعث قبلي من الأنبياء والرسل - وهو حديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة إليه - قال: لما ملك أشبج بن أشجان (4) وكان يسمى الكيس وملك مائتين (5) وستين سنة، ففي سنة إحدى وخمسين من ملكه بعث الله عيسى بن مريم عليه السلام، واستودعه النور والعلم والحكمة وجميع علوم الأنبياء قبله، وزاده الانجيل، وبعثه إلى بيت المقدس إلى بني إسرائيل يدعوهم إلى كتابه وحكمته، وإلى الايمان بالله وبرسوله، فأبى أكثرهم إلا طغيانا وكفرا، فلما لم يؤمنوا به دعا ربه و _____ (1) البغية بضم الباء وكسرهما وكالرضية: ما يرغب فيه ويطلب. (2) أي إذا ظلم. (3) قصص الأنبياء مخطوط. (4) في المصدر وفي إثبات الوصية للمسعودي: أشج بن أشجان. (5) في المصدر مائتي سنة.